

## تجرييد التوحيد المفید للمقریزی للشيخ صالح بن عبد العزیز سندي

10

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:02

اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد فنبأ بعون الله سبحانه في هذه الليلة منتصف شوال سنة ست وثلاثين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

مدارسية رسالة قيمة ومفيدة ونافعة وهي تجرييد التوحيد المفید لتقي الدين المقریزی رحمه الله هذه الرسالة موضوعها توحيد الالوهية ما يتعلق بذلك من مباحث العبادة والشرك وما الى ذلك وهي رسالة من اطلع عليها علم حجم فائدتها. لا سيما - 00:01:02 وهي منتخبة من کلام ابن القيم رحمه الله في جلها. فهذه الرسالة كلها الا اسطر قليلة منتخبة من کلام ابن القيم رحمه الله لا سيما من كتابيه المدارج والدواء لعل العذر للمؤلف رحمه الله في عدم ذكره المرجع الذي - 00:01:51

استقى منه هذه الرسالة ان العصر الذي كان فيه كان عصر اجتماع فيه اهل البدع والضلال على اهل السنة ومؤلفات اهل السنة فعادوها وشددوا النكير على اهلها بل خوفوهم واقعوها بهم. ومن اهم تلك الكتب في ذاك العصر - 00:02:31 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمه الله وانت تستشف شيئا من هذا من خلال ترجمة المؤلف لشيخ الاسلام في كتابه الخطط. حيث ذكر ما تعرض له رحمه الله ثم اشار - 00:03:07

الى ان الذين يأخذون بما قال ابن تيمية قلة قليلة في الشام ومصر كانه يشير الى ان تلك الهجمة الشرسة على دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية قد اثارت بانجفال الناس - 00:03:30

عن تداول كتب شيخ الاسلام رحمه الله وعن الاخذ بدعوته رحمه الله. فلعل مصلحة الدعوة واقتضت منه ان يخفي المصدر الذي استقى منه هذه الرسالة. وهذا في غير هذا المؤلف ايضا مما الف في تلك الفترة. فهو قد مسح على ما مسح عليه غيره. كابن ابي العز - 00:03:57

في شرحه على العقيدة الطحاوية فجل ما في شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز انما هو کلام شيخ الاسلام وکلام ابن القيم مع انه لم يصرح بذلك. ربما صرخ في موضع او في موضعين باسم ابن القيم - 00:04:28

وما عدا ذلك فالكلام كلامهما. ولكنه لم يصرح بذلك لان المصلحة كانت تقتضي ذلك. فالمقصود هو العلم والمقصود حصول الفائدة اضف الى هذا ان قضية النسبة نسبة الاقوال الى قائلها كان الامر فيه تسامح في الماضي بخلاف ما تواضع - 00:04:48 العلماء والباحثون في هذا العصر من ضرورة نسبة الاقوال الى قائلها وان خلاف ذلك يعتبر خلافا المنهجية العلمية و ما الى ذلك المقصود ان هذه الرسالة في الجملة رسالة قيمة نافعة حري طالب العلم بل - 00:05:18

مسلم ان يطالعها وان يفيد منها المؤلف هو تقي الدين احمد بن علي المقریزی البعلبکی الاصل مصري ولادة ونشأة ووفاة. ولد رحمه الله سنة ست وستين وسبعين توفي سنة خمس واربعين وثمانمائة يعني عاش ثمانين سنة رحمه الله والناظر في - 00:05:48 بترجمات العلماء له يجد ان هذا العالم وصف بصفات حسنة في علمه وطول باعه فيه. لا سيما في علم التاريخ كما انه وصف بحسن الاخلاق والتبعيد واتباع السنة وكان اول امره حنفيا ثم انتقل الى المذهب - 00:06:24

مع انه كان ميالا الى اتباع الدليل ووصفه الحافظ ابن حجر رحمة الله وهو معاصر له بأنه كان متابعا للحديث حتى انه نسب الى الى  
مذهب اهل الظاهر. وهذا ليس بصحيح لكن انما كان ذلك - 00:06:58

كوصفا له من بعض الناس لما رأوا انه يخرج عن المذهب اتباعا للدليل و هذه الرسالة سيكون مدارستنا او ستكون مدارستنا لها بعون  
الله عز وجل تعليق عليها تعليقا متراوحا بين الاختصار والتتوسط ان شاء الله تعالى بحث - 00:07:21

اننا ننجز مدارستها في اقصر وقت بعون الله عز وجل نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا  
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال تقي الدين احمد بن علي المقدسي رحمة الله  
تعالى في كتابه - 00:07:51

التوحيد المفيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والغاية للمتقين. وصلى الله على نبينا محمد النبيين وعلى الله  
وصحابه اجمعين. وبعد فهذا كتاب جمع الفوائد بذيع الفرائض. ينتفع به ينتفع - 00:08:21  
به من اراد الله والدار الاخرة سميتها كتاب تجريد التوحيد المفيد. والله اسأل العون على العمل به بمنه اعلم ان الله سبحانه هو رب كل  
شيء ومالكه والاهه. فالرب مصدر ربا - 00:08:41

هو راب فمعنى قوله تعالى رب العالمين اي رب فمعنى قوله تعالى رب العالمين رب العالمين فان الرب سبحانه وتعالى هو الخالق  
الموجود لعباده. القائم بتربيتهم واصلاحهم. المتكفل بصلاحهم من خلق ورزق - 00:09:01  
عافية واصلاح دين ودنيا. بدأ المؤلف رحمة الله التنبية على اهمية هذه الرسالة وما ذكره رحمة الله وصف صادق ان شاء الله فهـي  
رسالة جمة الفوائد بذيع الفرائض. ثم بدأ بعد ذلك - 00:09:21

قضية الربوبية وقد احسن في ذلك فان الايمان بربوبية الله سبحانه هي الاصل. فاول ما يقع في القلب الايمان بربوبية الله سبحانه  
وتعالى ثم يرتقى الى عبوديته جل وعلا. فالسلم الذي - 00:09:50  
يوصل به الى عبادة الله سبحانه هو الايمان بربوبية الله جل وعلا بل ولا يخطئ في توحيد العبادة الا من لم يعطي هذا التوحيد. اعني  
توحيد الربوبية حقه فالمسـركون ما اشـركوا - 00:10:20

الـاـلـاـنـهـمـ مـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـلـمـ يـعـظـمـوـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـقـ تـعـظـيمـهـ وـلـمـ يـكـنـ اـيـمـانـهـ بـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ كـامـلـاـ تـامـاـ فـلـاجـلـ  
هـذـاـ اـخـطـأـوـاـ وـوـقـعـ مـاـ وـقـعـ عـنـهـمـ مـنـ خـلـ - 00:10:44

في توحيد الالوهية و توحيد الربوبية يعني الايمان بانفراد الله سبحانه بالخلق والملك والتدبـير انفراد الله تعالى فالاعتقـادـ بـانـفـرـادـ اللـهـ  
سـبـحـانـهـ بـالـخـلـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ هـذـهـ اـصـوـلـ الـاـفـعـالـ التـيـ تـرـجـعـ الـىـ مـعـنـيـ رـبـوـبـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ - 00:11:07  
وـهـذـاـ الـاـيـمـانـ بـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ دـلـ عـلـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـاـدـلـةـ وـيمـكـنـ اـرـجـاعـهـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـنـوـاعـ اـوـلـاـ الـفـطـرـةـ فـالـعـبـادـ مـفـطـوـرـوـنـ وـمـجـبـوـلـوـنـ  
عـلـىـ الـاـيـمـانـ بـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـوـ اـنـ النـاسـ تـرـكـواـ - 00:11:45

وفطرـتـهـمـ التـيـ فـطـرـهـمـ اللـهـ عـلـيـهـ فـانـهـمـ سـيـنـشـأـوـنـ مـعـتـقـدـيـنـ بـوـجـودـ اللـهـ سـبـحـانـهـ بـلـ وـاـنـهـ رـبـ كـلـ شـيـءـ وـخـالـقـ كـلـ شـيـءـ وـالـذـيـ يـفـتـقـرـ إـلـيـهـ  
جـمـيـعـ الـعـبـادـ فـيـ وـجـودـهـ وـفـيـ تـدـبـيرـ اـحـواـلـهـ وـ - 00:12:14

الـنـوـعـ الثـانـيـ مـنـ الـاـدـلـةـ دـلـيـلـ الـعـقـلـ فـالـعـقـلـ الصـرـيـحـ السـلـيـمـ مـنـ الـاـهـوـاءـ يـعـتـقـدـ جـازـمـاـ بـاـنـ هـذـاـ الـكـوـنـ لـهـ مـوـجـدـ عـظـيمـ وـمـدـبـرـ حـكـيمـ هـوـ اللـهـ  
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـبـرـةـ تـدـلـ عـلـىـ الـبـعـيرـ وـاـثـرـ السـيـرـ يـدـلـ عـلـىـ الـمـسـيـرـ - 00:12:39

فـسـمـاءـ ذـاتـ اـبـرـاجـ وـارـضـ ذـاتـ فـجـاجـ الـاـتـدـلـ عـلـىـ الـحـكـيمـ الـخـبـيرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـعـقـلـ يـقـتـضـيـ قـطـعاـ رـبـوـبـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.  
وـهـذـهـ قـضـيـةـ لـاـ تـقـبـلـ اـلـاشـتـبـاهـ بـوـجـهـ مـنـ الـوـجـوهـ الـنـوـعـ الثـالـثـ مـنـ الـاـدـلـةـ - 00:13:11

الـاـدـلـةـ الشـرـعـيـةـ التـيـ جـاءـتـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ هـلـ مـنـ خـالـقـ غـيـرـ اللـهـ يـرـزـقـكـمـ مـنـ السـمـاءـ وـالـاـرـضـ كـتـابـ  
الـلـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـافـحةـ - 00:13:37

بـالـاـدـلـةـ التـيـ دـلـتـ عـلـىـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـذـيـ يـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ وـالـرـزـقـ وـالـاـحـيـاءـ وـالـاـمـاـتـةـ وـالـتـرـصـفـ فـيـ شـؤـونـ هـذـاـ الـكـوـنـ بـمـشـيـتـهـ  
وـحـكـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـاـمـرـ الـرـابـعـ الـحـسـ فـمـاـ يـحـسـهـ اـنـسـانـ وـيـشـعـرـ بـهـ وـيـرـاـهـ - 00:13:58

شاهد ودليل قاطع على وجود الرب وانفراده بتدبير هذا الكون سبحانه وتعالى ومن ذلك ما يرى ويشاهد ويعلم من معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذه براهين قطعية على ربوبية الله سبحانه - 00:14:29

حينما يأتي النبي فيقول انه رسول من عند الله ويأتي باية خارقة للعادة هي اية عظيمة لا يستطيع الخلائق اجمعون على ان يأتوا بمثلها تدل على صدق هذا النبي الكريم - 00:14:57

فحينما يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر ويخبرهم بانشقاقه ثم يرونه باعينهم يصبح قطعتين هذا دليل على ان هناك من هو قادر على فعل كل شيء والتصريف في كل شيء - 00:15:21

حينما يستدل النبي على ان الله ارسله بانه هو القادر على كل شيء فيرمي عصا تقلب حية حقيقة بل وتلتف ما امامها او تخرج ناقة من صخرة الى غير ذلك من ايات وبراهين الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا دليل على ان - 00:15:42

ثمة رب خالق مدبر متصرف في هذا الكون وحده بلا مشارك كذلك كرامات الاولياء والكلام فيها على وزان الكلام في المعجزات كذلك اجابة الدعاء فالناس تعرف في نفسها وفي غيرها - 00:16:15

انه اجيبت دعواتها كم من الناس من كان مضطرا فدعا الله جل وعلا فاتاه الفرج من حيث لا يحتسب وهذا يحس به ويعرفه الانسان في نفسه وفي غيره وهذه قضية مشاهدة محسوسة - 00:16:40

الى غير ذلك من الدلة الحسية المشاهدة هذه السماوات وهذه الارض وما فيها من بدائع وما فيها من عجائب وغرائب ادلة محسوسة مشاهدة على الخالق العظيم سبحانه وتعالى اذا هذا هو الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:17:02

اشار المؤلف بعد ذلك الى اصل الكلمة قال فالرب مصدر رب يرب ربا فهو رب هكذا ذكرت طائفة من اللغويين ان كلمة رب اصلها على وزن فاعل راب ثم حذفت الالف لكترة الاستعمال - 00:17:30

وهذا على نحو قولهم بار وبر رب وربا كبر وبار وهذا ذكره كثير وناظع فيه بعضهم كالسمين الحلبي في الدر المصور بان هاتين الكلمتين بار وبر كلمتان منفصلتان ليستا اصلا وفرعا - 00:17:56

وبعضهم قال ان هذه الكلمة على ما هي عليه كرب على وزن فعل. رب على وزني فعل وهذا قالوا كما تقول نم فهو نم يعني نمام كذلك تقول رب يرب فهو رب - 00:18:31

قيل ان هذه الكلمة هي مصدر في معنى الفاعل. كما تقول رجل عدل وخصم كذلك تقول رب وعلى كل حال البحث اللغوي البحث اللغوي الامر فيه يسير المقصود ان الله عز وجل هو الخالق الموجد لعباده القائم بتربيتهم واصلاحهم - 00:19:03

المتكفل بصلاحهم من خلق ورزق وعافية واصلاح دين ودنيا الرب في اللغة يطلق على المالك ويطلق على السيد ويطلق على المصلح ويطلق على المربي وكل هذه المعاني ثابتة في حق الله سبحانه وتعالى وما هو اعظم منها - 00:19:38

وهو الخلق والانشاء من العدم نعم قال رحمة الله تعالى والالهية كون العباد يتذذونه سبحانه محبوبا مألهوا ويفردونه بالحب والخوف والرجاء اي والاخبارات والتوبة والذنر والطاعة والطلب والتوكل ونحو هذه الاشياء. انتقل بعد الربوبية الى - 00:20:08

ما ينشأ عنها وما هو ملزم لها الا وهي الالهية. الالهية مصدر الالهية يأله الوهة والهة والله والوهية كل هذه المصادر لكلمة والها بجماع اهل اللغة بمعنى عبد الله كعبد عبادة - 00:20:35

فالعرب انما تعرف من لغتها عبد الله بمعنى عبدة هذا هو الاصل في كلامهم ومنه قول رؤبة لله در الغانيات المدهي سبحانه واسترجعنا من تأله. يعني تعبدني يعني لما رأه - 00:21:12

اه النسوة تعبد واستقام سبحانه لانه سيترك الله معهن سبحن واسترجعنا من تأله يعني من تعبدني اذا الالهية يعني العبادة وتوحيد الالهية يعني توحيد العبادة يقول والالهية كون العباد يتذذونه سبحانه محبوبا مألهوا ويفردونه بالحب والخوف الى اخر ما ذكر هذا هو - 00:21:37

توحيد الالهية لله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات عن الاسباب والوسائل فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى. وهذا المقام يثمر التوكل وترك شكایة الخلق وترك لومهم والرضا عن الله -

تعالى والتسليم لحكمه. نعم. قال التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا وهو جعل الشيء واحدا او اعتقاد الشيء واحدا والتوحيد في الاصطلاح الشرعي - 00:22:39

عرفه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه التدميرية بتعريف حسن جامع حيث قال رحمه الله حقيقة التوحيد الا يشركه تعالى شيء فيما هو من خصائصه الا يشركه تعالى شيء - 00:23:07

فيما هو من خصائصه جل وعلا فالله جل وعلا اختص بامور لا يجوز ان يشارك فيها وما اختص الله عز وجل به هو اعتقاد ما اختص الله عز وجل به هو انفراده بالربوبية - 00:23:31

فهو الخالق وحده دون مشارك وهو الرازق وحده دون مشارك وهو المالك لكل شيء وحده دون مشارك وهو المدير لكل ما في هذا الكون وحده دون مشارك كذلك اختص سبحانه وتعالى باسماء وصفات - 00:23:56

لا يشركه فيها احد هل تعلم له سمية ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء كما انه اختص جل وعلا بان العبادة لا يجوز ان تؤدي الا اليه ولا تصرف - 00:24:18

الله سبحانه وتعالى فالعبادة حق له جل وعلا حق الله على العباد ان يعبدوه لا يشركوا به شيئا فمن جعل مع الله عز وجل معبودا غيره ولو في عبادة واحدة - 00:24:40

فانه جعل لله مشاركا فيما اختص به سبحانه وتعالى وهذا مناف للتوحيد وهذا هو حقيقة الشرك اذا حقيقة التوحيد عدم اشراك غير الله جل وعلا معه فيما يختص به سبحانه وتعالى - 00:25:00

وهذا التوحيد دل استقراء الكتاب والسنة على انه ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة التي ذكرتها لك هي التي يجب ان يوحد الله سبحانه وتعالى فيها توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:25:23

وبعض العلماء يقسم هذا التوحيد الى قسمين الى توحيد المعرفة والاثبات والى توحيد القصد والطلب توحيد المعرفة والاثبات هو توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد القصد والطلب هو توحيد الالوهية - 00:25:44

و جمع الله جل وعلا هذه الانواع الثلاثة السابقة في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمية فقوله رب السماوات والارض هو توحيد الربوبية - 00:26:08

فاعبده واصطبر لعبادته هو توحيد الالوهية هل تعلم له سمية هو توحيد الاسماء والصفات قال المؤلف رحمه الله فان التوحيد حقيقته الجملة من هذه الكلمة الى ما جاء في صحيفة اربعين من قوله الصديقين - 00:26:32

هذه القطعة مأخوذة من كتاب الاحياء للغزالى. في اوائله. الجزء الاول في صحيفة ثلاث وثلاثين قال فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات عن الاسباب والوسائل - 00:26:59

مراده ان تقطع عن النفس او يقطع عن النفس الالتفات الى الاسباب والوسائل قال فترى فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى وهذا المقام يثمر التوكل وترك شكایة الخلق. وترك لومهم والرضا عن الله تعالى - 00:27:19

والتسليم لحكمه هذا التعريف فيه نقص هذا القدر وحده لا يكفي بل لا بد من ان يكون بعد ذلك تعبد وقصد تأله ومحبة وخوف ورجاء والا فمن وقف عند هذا القدر - 00:27:47

فانه لم يتجاوز اليه بتوحيد المعرفة والاثبات وهو قد كرر قريبا من هذه الجملة في الصفحة التي بعدها واظاف اليها العبادة لله سبحانه وتعالى وهذا هو الصواب هذا الذي ذكره رحمه الله هو توحيد المعرفة والاثبات - 00:28:10

ولا شك انه يثمر هذه الامور التي ذكرها ذكر خمسة امور التوكل على الله جل وعلا فمن امن بربوبية الله حقا فانه سوف يتوكلا على الله ويغوض الامر اليه ويتحقق به سبحانه وتعالى في كل شيء - 00:28:32

وكذلك سيثمر ترك شكایة الخلق فاذا لم يحصل الانسان مطلوبه من الناس او من غيرهم فان الموحدة حقا يترك شكایتهم وتضييع العمر في التلهف على ما فاته من الحظ منهم - 00:28:54

لأنه يعلم أن هؤلاء الخلق ليس منهم شيء ولا اليهم شيء إنما الأمر كله من الله جل وعلا وما فاته إنما فاته لأن الله جل وعلا لم يقدر له

ذلك - 00:29:21

فهو يقطع التعلق بالخليائق تماماً لأنه على يقين من أن الأمر كله لله وإن الجن والانسان جميعاً لو اجتمعوا على أن ينفعوه بشيء لم ينفعوه بشيء لم يكتبه الله عز وجل له - 00:29:37

إذا لماذا يشغله بهذا الأمر الذي لا طائل له والامر الثالث قال ترك لومهم ايضاً يترك لومهم وينشغل بان قلبه يمتلئ من الحزن وربما الغيظ منهم ويبدأ باللوم والعتاب لكونه لم يحصل الشيء الذي كان يرومهم منهم - 00:29:59

وهذا ايضاً نقص في تحقيق توحيد الربوبية قال والرضا عن الله تعالى الرضا عن الله سبحانه أمر واجب يجب أن يرضي العبد عن ربه سبحانه وتعالى فيرضي عنه لكونه خالقاً له - 00:30:30

ويرضي عنه لكونه متتصف بنعمت الجلال والجمال الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه ويرضي عنه لأنه حقيق بالعبادة وحده لا شريك له سبحانه وتعالى ويرضي عنه لأن المقدر للأشياء بحكمته - 00:30:58

وان تقديره حكيم يتضمن غاية العدل فلا ظلم فيه ولا عبث أما المقدور الشيء الذي قدره الله سبحانه وتعالى فهذا الرضا به أن كان في غير ما حرم الله سبحانه - 00:31:25

فإنه يستحب الرضا به ولا يجب هذا هو الصحيح من كلام أهل العلم الصبر عن أو الصبر على هذا الذي قدره الله عز وجل هذا قدر واجب أما الرضا بهذا المقدور - 00:31:50

فالصحيح من كلام أهل العلم أنه مستحب لا واجب إذا النظر في مسألة الرضا بالقدر يلاحظ فيه امران وهذا هو التحقيق في هذا المقام هل الرضا بالقدر واجب أو ليس بواجب الصواب أن يقال الرضا عن فعل الله عز وجل الذي هو تقديره هذا - 00:32:09

واجباماً رضا عن الشيء الذي قدره الله وخلقه فهذا إن كان معصية فإنه لا يجوز الرضا به واما إن كان غير معصية فان الصواب انه يستحب الرضا به ولا يجب - 00:32:34

قال والتسليم لحكمه. يجب على العبد ان يسلم لله عز وجل تسلیماً تاماً لحكمه تبارك وتعالى وحكم الله سبحانه نوعان حكم شرعي وحكم قدری وكلاهما مما يجب على العبد ان يسلم به له تبارك وتعالى - 00:32:53

فيترك التسخط والمعاندة ويذعن ويتحقق بحكم الله سبحانه وتعالى الذي حكمه شرعاً كان أو قدرًا. نعم قال رحمة الله تعالى وإذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده والتأله من عباده له سبحانه كما ان - 00:33:19

رحمة هي الوصلة بينهم وبينه عز وجل اذا عرفت ما سبق من هذين الشقين العظيمين الذين بهما نهض الایمان المعرفة والاثبات والقصد والطلب الربوبية والالوهية قال فاعلم ان الربوبية منه تعالى لعباده - 00:33:48

والتأله يعني التعبد من عباده له سبحانه. وهذا صحيح ولذا عرف بعض أهل العلم توحيد الربوبية بأنه توحيد الله بفاعله واما توحيد الالهية فهو توحيد الله بفاعله العباد فالربوبية قائمة به سبحانه وتعالى لأنه رب جل وعلا - 00:34:17

واما التأله والعبادة فانها فعل العباد هي اقوالهم واعمالهم واعتقاداتهم التي يتوجهون بها إلى الله سبحانه وتعالى فهي قائمة بهم متوجهة إليه سبحانه وتعالى قال كما ان الرحمة هي الوصلة بينه وبينه عز وجل وصدق - 00:34:44

فبرحمة الله عز وجل خلقهم لعبادته ويرحمته اعطاهم القلوب والعقوالاسماع والابصار. ومكثهم من الهدایة ولم يحل بينهم وبين الوصول الى الحق ويرحمته ارسل الرسل ويرحمته انزل الكتب ويرحمته اقام الدلائل والبراهين على توحيده والایمان به - 00:35:08

حساً ومعنى فكل ذلك من رحمته التي وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرها واجلها احسن الله اليكم - 00:35:42

قال رحمة الله واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدر توحيد الله تعالى. وصدق توحيد الله جل وعلا اجل الامور واعظمها على الاطلاق التوحيد لله فكيف لا يكون اعظم الأشياء فالله اكبر من كل شيء - 00:36:04

فتتوحيد الله اكبر من كل شيء فالله اعظم من كل شيء فتوحيد اعظم من كل شيء توحيد الله هو الذي لا جله خلق الله الخلق. ما خلقك

الله الا لكي توحده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني ليوحدون - 00:36:28

التوحيد هو الذي لاجله خلق الله هذه الدنيا ولاجله خلق الله الجنة والنار ولاجله شرع الله الشرائع ولاجله انقسم الناس الى اهل سعادة والى اهل شقاوة اذا هو اجل الامر - 00:36:50

وهو اعظم الامور وهو اوجب الواجبات وهو اول الاوليات واذا كان ذلك كان تعلمها وكانت المدارسة وكانت المدارسة فيه اعظم انواع العلوم واهم ما يكون من المدارسة وهذا مما ينبغي ان نتوافق به - 00:37:10

وان نتعاون عليه ان تكون الهمة منصرفة في العلم الى تعلم التوحيد ولا سيما في هذا العصر تعلم التوحيد امر مهم بل واجب في كل زمان وفي كل مكان ولكنه في هذا العصر الذي نعيش - 00:37:37

واجب واهم واعظم اهمية وقدرا وذلك لانه عصر مليء بالشبهات التي تقدح في التوحيد والتي تشوش على التوحيد والتي تشغب على التوحيد وعلى اهل التوحيد ومتى ما كان الامر فيه خطر يكتنفه - 00:37:56

كانت العناية به اهم واوجب ولد ابراهيم عليه السلام لجأ الى الله سبحانه بهذا الدعاء العظيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ما السبب قال ربى انهن اضللن كثيرا من الناس - 00:38:21

فالخطر عظيم واسباب الاضلال عن هذا التوحيد كثيرة لا سيما في هذا العصر ولا سيما بعد انتشار هذه الوسائل اعداء التوحيد يصطادون المسلمين من خلال شبكات الشبكة او من خلال فضاء الفضائيات - 00:38:40

او من غيرها من الوسائل فكان الاهتمام بالتوحيد والعنابة به وتحقيق مسائله ومعرفة ضده حتى يجتنب من اهم اشياء لو اخطأ في غير التوحيد فالامر يرجى ان يكون الى خير - 00:39:05

لكنك اذا اخطأ في التوحيد لا سيما الاطفال التي تقدح وتنقض اصله فالامر حينئذ عظيم ولذا ينبغي على الانسان ان يتتبه رب انسان يعيش ستين او سبعين او ثمانين سنة - 00:39:27

كلها يقضيها في طاعة الله في ذكر ودعاء في صلاة وصيام في حج وعمره ولكنه ربما اذا وصل الى اخر لحظة من حياته لنفرض ان رجلا عاش هذه الحياة ثم في اخر دقيقة من حياته - 00:39:46

دعا غير الله قال يا سيدى فلان المدد ومات على هذا ما مصيره يا قوم ما رأيكم هذى اخر ما مات عليه ما مصيره اجيبوا الى النار خالدا مخلدا فيها - 00:40:05

عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وكل ما مضى من هذه الاعمال تصبح هباء منتشرة هذا ما اخبرنا الله عز وجل به وقدمنا - 00:40:28

الى ما عملوا يعني المشركون وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة اذا كان الله جل وعلا خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب العظيم فقال ولقد اوحى اليك - 00:40:43

والى الذين من قبلك يعني من الانبياء لان اشركت ماذا؟ ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين هذا الخطاب يوجه الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم. الذي هو سيد الخلق - 00:41:04

الذى هو احب الخلق الى الله الذى هو اعظم الناس عبودية وتوحيدا. بل الذى هو معصوم واخوانه من الشرك الانبياء معصومون من الشرك ومع ذلك يحذرهم الله عز وجل من الوقوع في الشرك. وان اعمالهم ستحبط - 00:41:24

فكيف بنا يا عشر المسلمين اذا هذا الامر يا اخوازي ينبغي ان نتبه له وما وقع كثير من المنتسبين الى الاسلام في نوافض الاسلام وفي الشرك بالله جل وعلا الا لضعف همتهم وعانياتهم بتعلم التوحيد. مع الاسف الشديد - 00:41:42

فهذا التتبه من المؤلف رحمة الله تتبه هو في محله الا وهو ان انفس الاعمال واجلها قدرها توحيد الله جل وعلا وهذا الامر ينبغي ان يكون له اثر في واقع الانسان اذا كان التوحيد شيئا فنيسا - 00:42:06

اذا حافظ عليه وضع الاسباب والاسوار والاحتياطات التي تحوطه وتحفظه لو كان عندك جوهرة ثمينة اشتريتها بغالى الثمن فانك لا يمكن ان تضعها على قارعة الطريق لتكون نهايا لكل احد. توحيد الله - 00:42:29

اعظم من كل جوهرة على وجه الارض لذا عليك ان تحافظ عليه. ومن المحافظة عليه ان تتعلمها. وان تعرف ضده حتى تجتنبه. نعم قال رحمة الله غير ان التوحيد له قشران. القشر الاول ان تقول بسانك لا الله الا الله. ويسمى هذا القول توحيدا. وهو - 00:42:50 هو مناقض للتثليث الذي تعتقده النصارى. وهذا التوحيد يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره جهره. سره الذي يخالف سره جهره. القشر الثاني ان لا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول. بل يشتمل القلب - 00:43:20

على اعتقاد ذلك والتصديق به. وهذا هو توحيد عامة الناس. يقول غير ان التوحيد له قشران مثني قشر هذه الجملة جاءت في الاحياء بنصها يقول الغزالي والتوحيد جوهر نفيس له قشران - 00:43:40

الحقيقة ان التعبير بهذين الامرين الذين ذكرهما بانهما قشران تعبر فيه ما فيه لان القشر عند الناس ممتهن القشر لا قيمة له في الغالب. فالتعبير عن النطق بلا الله الا الله وعن - 00:44:07

التصديق بذلك بأنه قشر اه فيه تجوز في العبارة وكان الاولى الا يكون كذلك كذلك انما يقال توحيد عامة الناس هو الذي يجب وان يجتمع فيه هذان الامران اما التعبير بالقشر فالحقيقة انه - 00:44:32

كان ينبغي الا يكون مراده رحمة الله ان الناس في التوحيد على طبقات وعلى درجات قسمهم رحمة الله الى هذين القسمين الى توحيد عامة الناس والى توحيد الصديقين اما توحيد عامة الناس - 00:44:53

فهو الذي اجتمع فيه هذان الامران اللذان ذكرهما قال اولا ان تقول بسانك لا الله الا الله ويسمى هذا القول توحيد ولا شك ان كلامه رحمة الله صحيح فلا الله الا الله توحيد - 00:45:15

ولذا في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس على ماذا شهادة ان لا الله الا الله جاء في رواية عند مسلم على ان يوحد الله - 00:45:38

اذا لا الله الا الله ماذا توحيد كذلك في حديث ابن عباس في الصحيحين لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم - 00:45:58

الى ماذا الى شهادة ان لا الله الا الله وجاء في رواية ايضا في الصحيحين قال الى ان يوحدوا الله اذا شهادة ان لا الله الا الله توحيد وهذا القدر - 00:46:17

متفق عليه بين المسلمين بل هو من المعلوم من الاسلام بالضرورة فانه لا يمكن ان يكون توحيد ولا ايمان ولا اسلام الا لمن جاء بلا الله الا الله لابد من ان ينطق بها مع القدرة على النطق - 00:46:36

اما من كان غير قادر على النطق فانه يسقط عنه واجب النطق ويبقى عليه واجب الاعتقاد اما القادر على النطق فانه يجب عليه ان يتلفظ بلا الله الا الله فلو قدرنا انسانا - 00:46:57

يقول انا هذه الكلمة لا اريد ان انطق بها. لكنني في قلبي معتقد بها ولكن لا يمكن ان اتلفظ بها ما رأيكم مسلم او غير مسلم ليس بمسلم قطعا بالاجماع. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. اذا لابد من النطق بلا - 00:47:14

لا الله الا الله وهذا هو الذي يدخل به الانسان في الاسلام. مفتاح الاسلام هو هذه الشهادة. الشهادة بلا الله الا الله ولكن انتبه ليست لا الله الا الله كلمة تقال باللسان فحسب - 00:47:36

والا لو كان الامر كذلك لكان المنافقون مسلمين لانهم كانوا يقولون لا الله الا الله كما ذكر الشيخ هنا قال وهذا التوحيد يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره جهره - 00:48:01

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والشهادة بان محمد رسول الله قرينة الشهادة بلا الله الا الله ولا تغنى احداهما عن الاخر قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين ماذا - 00:48:18

لکاذبون. اذا لا تفعهم لا الله الا الله التي كانوا يلهجون بها بل هم في الدرك الاسفل من النار اذا لا الله الا الله نطقا لا تكفي انما هي كلمة - 00:48:38

لها مقتضى كلمة لها لوازم فمن لم يأت بهذا المقتضى وهذه اللوازم فانها لا تنفعه لا الله الا الله قيل للحسن البصري رحمة الله يقول

ناس ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:48:54

قال من قال لا الله الا الله وادى حقها وفرضها دخل الجنة قيل لوهب ابن منبه رحمة الله يقولون ان لا الله الا الله مفتاح الجنة قال نعم ولكن لكل مفتاح اسنان. فاذا اتيت بمفتاح له اسنان ففتح لك. والا لم يفتح لك - 00:49:13

هذه اللوازم والمقتضيات والمقتضيات للانتفاع بلا الله تشمل فعلا وكفا تشمل فعلا يعني امرا وجوديا وتشمل كفا اما الفعل فيشتمل على باطن وظاهر فعل باطن وفعل ظاهر اما الفعل الباطن - 00:49:38

فانه يشتمل على امرین اولا على الاتيان بشروط لا الله الا الله يعني ان تقوم بقلبك وان تعتقدها وهذه الشروط جمعها اهل العلم باستقراء الكتاب والسنۃ فبلغت سبعة شروط علم يقين واحلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها - 00:50:10

هذه الشروط السبعة لابد من ان تقوم بقلب الموحد حتى ينتفع بلا الله الا الله. اذا هي شروط للانتفاع بلا الله فمن قال لا الله الا الله ولم يأتي بهذه الشروط او لم يأتي بواحد منها - 00:50:43

فانه لا تنتفع لا الله الا الله الامر الثاني ان يؤمن باركان الایمان الستة وبكل ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم لابد ان يحصل منه ایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر والقدر - 00:51:01

ثم ان يؤمن بكل حرف بل وثبت عنده عن النبي صلی الله عليه وسلم فمن لم يصدق النبي صلی الله عليه وسلم في حديث واحد بل في كلمة واحدة - 00:51:23

وكذبه فيها عليه الصلاة والسلام فانه لا ينتفع بلا الله بل هو كافر باجماع المسلمين اذا هذا هو الامر الباطن او الفعل الباطن الذي عليه ان يأتي به - 00:51:40

اما الفعل الظاهر فلا بد ان تتبعه جوارحه بطاعة الله عز وجل في الجملة وذلك الامتناع ان يكون هناك ایمان في القلب لا يتبعه حركة البدن يمتنع الاولان في الجسد مضغة - 00:51:57

اذا صحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا المتقرر عند اهل السنۃ والجماعۃ انه لا ينفع اسلام الا بقدر من الایمان يصححه كما انه لا ينفع ایمان الا بقدر من الاسلام يصححه - 00:52:18

ولاجل هذا فقد اتفق اهل السنۃ على ان الایمان لا يكون الا باجتماع هذه الامور الثلاثة ان يكون هناك قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وهذا معلوم بوضوح في ادلة الكتاب والسنۃ - 00:52:42

الله جل وعلا انما ارسل الرسل لاجل ان يطاع سبحانه وتعالى باذنه وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فمن قال انا امنت بلساني وصدقت واعتقدت بقلبي ثم جلس - 00:53:05

ولم يفعل لله عز وجل طاعة بيده فاي ايمان هذا عنده؟ بل هذا هو حقيقة التولى المكفر ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - 00:53:22

قال الله وما اولئك بالمؤمنين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هؤلاء اتوا بالطاعة فنفي الله عز وجل عنهم الایمان وهذا هو حال المنافقين اما الكف - 00:53:40

قلنا ان المقتضى واللازم لقول لا الله الا الله فعل وكف اما الكف يعني ان يترك الانسان ويتجنب فالمطلوب ان يتتجنب نوافض التوحيد يعني الامور التي اذا قامت بالانسان انتقض عليه توحيد وزال - 00:53:58

كوناوض الطهارة لو تطهر الانسان احسن طهارة ثم اتى بنافق من نوافض الطهارة كبول او غائط فانه لا تنتفعه الطهارة انتقضت عليه واصبحت كلا شيء اصبحت عدم الان ذلك التوحيد له نوافض - 00:54:24

هذه النوافض تنقسم الى قول وفعل واعتقاد وشك جميع النوافض وهي كثيرة حتى قال بعض اهل العلم انها تبلغ نحو اربعين ناقض ترجع الى هذه الاقسام الاربعة قول مخرج من التوحيد - 00:54:45

واعتقاد وفعل وشك هذه الامور الاربعة اليها ترجع نوافض الاسلام واشهرها واكثرها وقوعا عافاني الله واياكم من ذلك نوافض الاسلام العشرة المعروفة شرك دعاء ترك اكفار واعراض سحر مظاهرة تفضيل - 00:55:05

بغضاء كذا اعتقاد خروج المرء عن سنته جزء وهذه لعقد المرء اقصاء. وهذه النواقض العشرة هذه سيأتي ان شاء الله فرصة للحديث عنها بالتفصيل ان شاء الله اذا من اتي بهذا التوحيد؟ قال لا الله الا الله - 00:55:31

وصاحب ذلك ما ذكرته من لازم النطق بلا الله الا الله. من الفعل الباطن والظاهر والكاف عن نواقض التوحيد فان هذا قد اتي بما ذكر الشيخ رحمة الله انه توحيد عامة الناس - 00:55:52

مراده انه اصل التوحيد لكن هناك قدر اخر هو كمال التوحيد سيأتي الحديث عنه اصل التوحيد ينجي برحمه الله عز وجل من الخلود في النار وكمال التوحيد ينجي من دخول النار - 00:56:13

اهل اصل التوحيد يشملهم وصف اهل الوعيد الذين هم تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء عذبهم وكان عذابهم عذابا مؤقتا وان شاء عفا عنهم من اول وهلة وادخلهم الجنة - 00:56:35

اما اهل كمال التوحيد فهم اهل الوعيد فانهم موعودون بان الله جل وعلا لا يعذبهم ولا يعاقبهم بل هم الى الجنة من اول وهلة ولهم فيها الدرجات العلى هذا هو كمال التوحيد وهو الذي سيتحدث عنه الشيخ بعد قليل. نعم - 00:56:56

قال رحمة الله قل بباب التوحيد يعني كمال التوحيد. هذا هو الذي اراده بقوله لباب التوحيد. نعم قال ولباب التوحيد ان يرى الامور كلها من الله تعالى. ثم يقطع الالتفات عن الوسائل. وان يعبد سبحانه - 00:57:20

يفرده بها ولا يعمد غيره نعم هذا الذي ذكره الشيخ رحمة الله هو كمال التوحيد وهو منقسم عند اهل العلم الى قسمين الى كمال التوحيد الواجب والى كمال التوحيد المستحب - 00:57:39

كمال التوحيد الواجب هو ان يأتي باصل التوحيد ثم يزيد عليه فعل الواجبات والكاف عن المحرمات والمبادرة الى التوبة النصوح عند التقصير فلا احد يكاد يخلو من تقصير في اداء الواجبات - 00:57:59

والكاف عن المحرمات لكن اهل هذا التوحيد هم مبادرون الى التوبة اذا زلت بهم القدم مباشرة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون والتائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:58:24

اذا هؤلاء هم اهل كمال التوحيد الواجب اتوا باصل التوحيد السابق وزادوا عليه بان فعلوا كل ما اوجب الله عليهم وكفوا عن كل ما حرم الله عليهم من الكبائر او من الاصرار على الصغار - 00:58:44

وهذا هو مقتضى توحيد الله عز وجل انما الهمم الله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه توحيدك الله جل وعلا ينبغي ان يتبعه الاستقامة على طاعة الله عز وجل بفعل ما امر - 00:59:02

والكاف عما نهى عنه من فعل هذا فليبشر بالخير هو من اهل السعادة ومن اهل النجاة. هو من اهل التوفيق قال صلى الله عليه وسلم كما اخرج الامام احمد بأسناد صحيح - 00:59:21

قال من عبد الله لا يشرك به واقام الصلاة واتى الزكاة واجتنب الكبائر فله الجنة او قال دخل الجنة لاحظ معي ان هذا اتي باصل التوحيد عبد الله ولم يشرك به - 00:59:37

وزاد على هذا بفعل الواجبات وذكر اهمها الصلاة والصيام لان الزكاة لا تجب على كل احد. تجب على القادر وعلى الغني فاقتصر على الصلاة والصيام وربما يكون هذا مثلا لغير ذلك من الواجبات - 00:59:54

قال واجتنب الكبائر اجتنب ما حرم الله سبحانه وتعالى والاصرار على الصغار يصييرها كبائر كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم قال دخل الجنة وهذا وعد. اذا هؤلاء هم اهل وعد الله سبحانه وتعالى - 01:00:15

ويقدح في كمال التوحيد الواجب ثلاثة امور الشرك الاصغر والبدع والكبائر او الاصرار على الصغار اما الصغار التي تكون على ندرة ولا اصرار فيها فانها لا يكاد يخلو منها احد ولا تقدح في كمال التوحيد الواجب - 01:00:37

لكن المهم ان لا يقع في كبيرة ولا يدمن على صغيرة من اتي بهذا فقد اتي بكمال التوحيد الواجب اما كمال التوحيد المستحب اشار الى انه ان يرى الامور كلها من الله تعالى ثم يقطع الالتفات عن الوسائل وان يعبد سبحانه عبادة يفرده بها - 01:01:04

ولا يعبد غيره كمال توحيد الواو المستحب درجة سامية رفيعة لا يصل اليها الا الافراد ونستغفر الله من ان نتحدث عن شيء ما ذقناه

01:01:31 ولا شمنا له رائحة لكن ما ذكر العلماء نذكره -

كمال التوحيد المستحب يعني انجذاب الروح الى الله جل وعلا محبة وتعظيمها ورجاء وخوفا واخبارا وقصد طيب الكلام عن درجة  
كمال التوحيد المستحب تحتاج الى آآ وقت اطول من المتاح الان نكمل ان شاء الله تعالى - 01:01:56

غدا ونبدأ من هذه الفقرة والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. الاخ يقول ما هي الايام التي اه تدرس فيها  
حاليا في هذا هذه الفترة سيكون الدرس كل يوم ان شاء الله. الا اذا عرض عارض والا الاصل ان - 01:02:22

كل يوم ان شاء الله. يقول ما حكم حل الاحرام بعد النية؟ ولكن قبل الوصول الى الميقات وذلك بسبب من حصل في السيارة تقول  
ماذا يتربى علما بأنه باني قد اتيت بالعمرمة من الغد - 01:02:42

حرام من دخل فيه فانه ليس له ان يتركه باختياره واتموا الحج والعمرمة لله ومن دخل في الاحرام فلا بد ان يكمل ولا بد ان يتم الا اذا  
احصر واذا احصر بمعنى انه منع من الوصول الى البيت - 01:03:02

بسبيب عدو يمنعه من الوصول الى البيت او بسبب سيل والامر يطول او نحو ذلك فانه يكون محاصرا فيذبح ذبيحا في المكان الذي  
احصر فيه ويحلق وبهذا يتحلل اما صاحب هذا السؤال فانه لم يحصر انما حصل له تأخير - 01:03:27

وبالتالي هو لم يحل احرامه ليست قضية الاحرام هو ان تنزع هذه الملابس التي لبستها هو قضية حكمية يعني حكم انت تلبست به  
وهو الاحرام فلا يمكن ان تتركه باختيارك - 01:03:53

بعض الناس يظن ان قضية الاحرام القضية كما يحب احرم ثم بدا له ان لا يذهب فيقول خلاص تحلت ليس الامر كذلك. بعد الاحرام  
وبعد عقد النية خلاص نوى الان الدخول في الاحرام بحيث لو جاءه انسان يريد ان يطيبه فانه لا يقبل هذا الطيب يقول انا محرم -

01:04:11

وعلامة ذلك انه يلبي. اما النية العامة فهذه لا عبرة بها جاء من بلده الى المدينة ومنها يريد ان يذهب الى العمرة هذه نية عامة لكن  
المقصود النية الخاصة نية الدخول في النسك - 01:04:34

فمن نوى هذه النية الخاصة وعقد الاحرام فليس له ان يتركه والواقع ان الاخ السائل الكريم هو لم يتحلل هو كان باقيا على احرامه  
ولبس ملابسه وهو محرم لكن بما انه قد ادى العمرة فالحمد لله لا شيء عليه - 01:04:50

وهذا الذي وقع فيه من المحظورات لبسه المحيط او الطيب مثلا او الاخذ بشيء بشيء من شعره او اظفاره فهذا هو في معذور لجهله  
والله تعالى اعلم قل ما هي الامور الاربعة التي ترجع اليها نواقض الاسلام كما ذكرتها - 01:05:08

هي قول او فعل او اعتقاد او شك. دل الدليل الشرعي على انه مخرج من الدين قول دل الدليل على ما هو مخرج من الاسلام فعل دل  
الدليل على انه مخرج من الاسلام - 01:05:31

وآآ اعتقاد او شك. هذه الامور الاربعة التي ترجع اليها نواقض الاسلام وهي معلومة بالاستقراء استقررت هذه النواقض فوجد انها ترجع  
إلى هذه الانواع الاربعة يقول هل تنفع الشهادة من لا يفهم معناها - 01:05:47

اذا كان امي المقصود يا اخواني ان يفهم فهما اجمالي لها ليس المقصود ان يفهم الفهم التفصيلي او ما يعرفه طلاب العلم او هذه  
العبارات المحددة المذكورة في كتب اهلها - 01:06:10

العلم انما المقصود انه يفهم معنى اجمالي وهذا حاصل والله الحمد اه عامة العوام انه يؤمن ان الله عز وجل هو الذي يعبده ولا يعبد  
عيسى ولا يعبد حجر ولا يعبد شجر الله عز وجل هو الذي يعبد لا يعبد غيره. ودين الاسلام هو الدين الحق وغيره من الاديان شيء  
باطل - 01:06:22

هذا الفهم الاجمالي كاف في معرفة معنى لا الله اما هذا الذي لا يعرف شيئا البتة عن هذه الكلمة وينطق بها وهو لا يدرك لها اي  
معنى فهذا ان تصور حصوله فان من قال لا الله اما الله على هذا الوجه فانها لا تنفعه لا الله اما الله. والعمامة والله الحمد ليسوا كذلك -

01:06:45

فيما اظن قلنا بالنسبة لما يتعلق يريد اعادة تقسيم الرضا بالقدر قلت ان الرضا بالقدر فيه تفصيل فالرضا عن فعل الله عز وجل هذا

واجب ويجب عليك ان ترضى بفعل الله عز وجل وان لا تسخذه - 01:07:07

وما المقدور يعني حصل حريق او حصل موت قريب او حصل اه حصلت اه حصل تلف للسيارة مثلا هذا امر مقدر تقدير الله عز وجل  
هذا يجب ان ترضى به. واما هذا الحريق او هذه السرقة او هذا التلف فانه يستحب في حقك ان ترضى - 01:07:35  
به ولا يجب اما ما قدر من المعاشي والذنوب فانه لا يجوز لك ان ترضى به بل يجب عليك ان تسخذه وان تكرهه وان كنت وقعت  
فيه هذا سؤال جيد يقول - 01:07:59

فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى. هل يعتبر هذا مخالف لقوله تعالى والشر ليس اليك هذا المقام ايضا يحتاج الى تفصيل فالشر لا  
يضاف الى فعل الله عز وجل - 01:08:17

لكن يضاف الى مفعوله لا يضاف الى تقديره لكن يضاف الى مقدوره اذا تنبه الى الفرق بين الامرين هناك فعل لله قائم به وهناك  
مفعول له منفصل عنه هو مخلوق. اقرب لك الامر - 01:08:32  
الان هذا الكرسي من صنعه نجارليس كذلك؟ هذا النجار له فعل الضرب والطرق والنشر والطلاء ونحو ذلك. هذه ايش هذه افعال له  
هذا فعله شيء قائم به. اما مفعوله فهو هذا - 01:08:53

الكرسي وهو شيء منفصل عنه هل الكرسي صفة للنجار ليس صفة له. اذا الله عز وجل اذا خلق الشر فانه لا يضاف الى فعله الشر  
فالشر ليس الى الله تبارك وتعالى - 01:09:17

لا الى ذاته والى افعاله ولا الى تقديره والى الى اي شيء يتعلق به هو سبحانه وتعالى اما المفعول المخلوق  
المنفصل عنه فانه يكون خيرا ويكون شرا - 01:09:36

فالله عز وجل هو الذي خلق ابليس الخلق من حيث هو يعني من حيث كونه مضافا الى الله جل وعلا هذا خير لا شر فيه البتة لانه  
يترب عليه حكمة بالغة. وجود ابليس - 01:09:54

فيه خير وفيه حكمة ولاجل ذلك خلق الله عز وجل ابليس وان كان ابليس من حيث هو شران فصار الشر في ماذا في مفعوله لا في  
فعله في مخلوقه لا في خلقه - 01:10:13

تنبه الى الفرق بين الامرين فالشر ليس الى الله يعني ليس الى فعله ولكنه يكون في مفعوله وحتى مفعوله فلا يوجد شيء من مفعولاته  
ومخلوقاته وشر محض بل لا بد ان يكون فيما خلق - 01:10:32

من هذه الامور المبغوضة المكرهه شيء من الخير اما في ذاتها واما ما يترب على وجودها وهذا المقام يحتاج الى تفصيل طويل  
يقول كيف يرد على الملاحدة الذين يمكرون وجود الله مع انكارهم بعض انواع الادلة؟ الحوار والبحث مع الملاحدة - 01:10:53  
حوار اه له شروطه وله قواعده والكلام في هذه المسألة اعني في وجود الله وادلة وجوده اذا توجه الى مسلم بخلاف ما اذا توجه الى  
غير المسلم بخلاف ما اذا توجه الى من ينكر وجود الله عز وجل بالكلية - 01:11:18

فالحوار معه او النقاش معهم او اقامة الحجة معهم تحتاج الى قدر من العلم ومن الحاجاج العقلي والدرية على هذا الامر. ولذا لا ينصح  
ان يدخل في هذا الامر اي احد - 01:11:38

بل لا ينصح ان يدخل اي احد الا من كان على علم ودراءة وخبرة بهذا الامر والا هو والا فانه قد يفسد اكثرا مما يصلح قد يضعف  
الموقف الایمني امام الناس وقد - 01:11:56

يكون سببا في دخول شبه على نفسه وانا اعرف ومررت بي حالات لناس ظنوا في انفسهم انهم من اهل العلم والقدرة على محاورة  
الملاحدة فخاضوا غمار هذا الامر الخطر فعاد عليهم بوقوع شبكات في انفسهم بل بعضهم ارتد والعياذ بالله - 01:12:12

كان قصده اول مرة انه يناقش ويهدي ويبدل على الخير فكانت النتيجة ان اصبح مدعوا لا داعيا شبكات الملاحدة اغبي الشbekat  
واخطر الشbekat في نفس الوقت لتجتمع بين هذين الامرين العجيبين - 01:12:35

هي اغبي شbekat واتفه شبكة على الاطلاق وفي نفس الوقت فيها خطورة فيها مغالطات عقلية تحتاج الى تنبه فيها تلاعب احيانا  
بالالفاظ. فهذا يحتاج الى خبرة ودراءة ليست لاي احد والله اعلم وصلى الله على - 01:12:56

